المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثامن - الإصدار الخامس والثمانون
تاريخ النشر: 20 نوفمبر 2026 م

# تقنين مقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة في المدارس الابتدائية في النقب من وجهة نظر المعلمين

# Standardization of the Psychological Immunity Scale for Students in Elementary Schools in the Negev from the Teachers' Point of View

**إعداد:**

**الباحث/ كامل سلمي علي العمراني**

طالب دكتوراه، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

Email: ax.data.24@gmail.com

**الأستاذ الدكتور/ معزوز جابر علاونة**

أستاذ القياس والتقويم، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تقنين مقياس الحصانة النفسية لدى طلبة المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. حيث يُعدّ ضعف الحصانة النفسية لدى الطلبة مصدر قلق متزايد لدى العديد من المؤسسات التربوية، كما أنّ ضعف الحصانة النفسية يؤثر على قدرة الطلبة في تعاملهم مع الضغوطات، والتحديات، والصعوبات التي تواجههم في مسيرتهم الأكاديمية، كما أنها تؤدي بهم إلى نقص الدعم العاطفي، وعدم كفاية تعليم المهارات الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات القلق، والاكتئاب، وتدني احترام الذات، وانخفاض الأداء الأكاديمي بصورةٍ عامةٍ. وقد شعر الباحث بحكم عمله في المدارس الابتدائية أنّ الطلبة يظهرون أعراضًا لنقص الحصانة النفسية، ولتحقيق هدف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (30) معلمًا ومعلمةً من عدة مدارس ابتدائية في منطقة النقب، وطُبق عليهم مقياس الحصانة النفسية المكون من (83) فقرةً، موزعةً على تسعة أبعاد. أظهرت النتائج أنّ المقياس يتمتع بدلالات صدق مقبولة، حيث أجمع أكثر من (80%) من المحكمين على مناسبة فقراته، فيما كانت جميع معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والبُعد الذي تنتمي إليه وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا باستثناء (7) فقرات تم حذفها، كما أكدت نتائج الدراسة على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان-براون (0.99)، وجتمان (0.98)، وكرونباخ ألفا (0.99). وتؤكد هذه المؤشرات أن المقياس يوفر قياسات دقيقة وموثوقة للغاية عند استخدامه من قبل المعلمين لقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة. في ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحثان باستخدام مقياس الحصانة النفسية في صورته النهائية التي توصلت لها الدراسة الحالية على عينات الطلبة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، وتوفير برامج تدريبية للمعلمين والمرشدين في المدارس لفهم المقياس، وكيفية تصحيحه، وتطبيقه، واستخدام نتائجه لتصميم التدخلات العلاجية أو الوقائية لتعزيز الحصانة النفسية للطلبة في حال كانت ضمن المستويات المتدنية، وكذلك إجراء دراسات مشابهة للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الحصانة النفسية على الطلبة المراهقين، وطلبة الجامعة.

**الكلمات المفتاحية:** تقنين، مقياس، الحصانة النفسية، المدارس الابتدائية.

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثامن - الإصدار الخامس والثمانون
تاريخ النشر: 20 نوفمبر 2026 م

# Standardization of the Psychological Immunity Scale for Students in Elementary Schools in the Negev from the Teachers' Point of View

## Abstract:

The current study aimed to standardize the Psychological Immunity Scale for primary school students from teachers' perspectives. Low psychological immunity among students is a growing concern for many educational institutions, as it affects students' ability to cope with the pressures, challenges, and difficulties they encounter throughout their academic journey. It also leads to a lack of emotional support, inadequate instruction in various life skills, increased rates of anxiety and depression, low self-esteem, and reduced academic performance in general. Through his work in primary schools, the researcher observed that students exhibited symptoms of low psychological immunity. To achieve the study's objective, a sample of 30 male and female teachers was selected from several primary schools in the Negev region. The Psychological Immunity Scale, consisting of 83 items distributed across nine dimensions, was administered to them. The results showed that the scale demonstrated acceptable validity indicators, as more than 80% of the experts agreed on the appropriateness of its items. All Pearson correlation coefficients between each item and its respective dimension, as well as the total scale score, were statistically significant, except for seven items that were deleted. The findings also confirmed that the scale demonstrated an acceptable level of reliability, with Spearman–Brown, Guttman, and Cronbach's alpha coefficients of 0.99, 0.98, and 0.99, respectively. These indicators confirm that the scale provides highly accurate and reliable measurements when used by teachers to assess students' psychological immunity. In light of the findings of the current study, the researchers recommend using the final version of the Psychological Immunity Scale developed in this study to assess primary school students from their teachers' perspectives. They also recommend providing training programs for teachers and school counselors to understand the scale, how to score and administer it, and how to use its results to design therapeutic or preventive interventions to enhance students' psychological immunity when it is at low levels. Furthermore, the researchers recommend conducting similar studies to verify the psychometric properties of the Psychological Immunity Scale among adolescent students and university students.

**Keywords:** Standardization, Psychological Immunity, Primary Schools.

## 1. المقدمة:

تسعى كافة المؤسسات التربوية إلى إكساب طلبتها القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات التي يتعرضون لها في مسيرتهم الأكاديمية، بالإضافة إلى توجيههم لكيفية التعافي والنهوض من حالات الفشل أو الإخفاق في المواقف والمهام الأكاديمية المختلفة.

يمكن القول بأنّ عملية حماية الطالب من الاضطرابات النفسية والبيئية، وزيادة قدرته على مواجهة أي ضغوط نفسية وعاطفية تقع تحت تعريف متغير الحصانة النفسية (Psychological Immunity)، والتي تشبه إلى حدٍ كبير الجهاز المناعي البيولوجي لدى الإنسان (Almunahi, 2024). تُعدّ الحصانة النفسية نظامًا موحدًا من الأنماط المعرفية، والدافعية، والسلوكية، التي تساعد الطلبة والأفراد بصورةٍ عامةٍ على التعافي من الإجهاد، والتوتر، والضغوط النفسية بطريقة صحية، وفي هذا الجانب من الحصانة النفسية، يمكن وصفها بأنها أنظمة الدفاع للعقل (Defense Systems of the Mind) (Guha & Beri, 2023). وقد أشار الشريف وآخرون (2024) إلى أنّ الحصانة النفسية تتعلق بتغيير المعتقدات لدى الطلبة، فهي تعمل على أساس تعديل معتقد الطالب باستمرار لدرء التهديدات الخطيرة التي قد يتعرض لها، والتي قد تسبب له تهديدًا لذاته.

وتحمي الحصانة النفسية الطلبة من الانهيار في مواجهة الأحداث السلبية في حياتهم الأكاديمية، كما أنها تشكل حاجزًا يقلل من الانفعالات السلبية الناتجة عن تجارب الفرد أو تجارب الآخرين أثناء وبعد الأزمات المختلفة، وفي هذا الصدد، تستخدم الحصانة النفسية الأجسام المضادة النفسية التي تتألف من موارد الفرد للصمود والتكيف للحماية من الضرر النفسي الناتج عن الصدمة أو الإجهاد (Aladwan, 2024). وبالتالي، يشتمل نظام الحصانة النفسية الذاتية على تقنيات متعددة يتعامل بها الطالب مع التدفق المستمر للمعلومات، وذلك للحفاظ على مرونتها وقدرتها على الحفاظ على حياة منتجة وسعيدة، باستخدام أكبر عدد ممكن من المهارات والموارد التي يتطلبها التهديد المتصور للصحة العقلية. حيث يرتبط عمل نظام الحصانة الذاتية السليم بمتغيرات مثل؛ الرضا عن الحياة، والرفاهية، وزيادة متوسط العمر الزمني (Barbanell, 2009).

وتلعب المدارس دورًا حاسمًا في زيادة مستويات الحصانة النفسية لدى الطلبة، وذلك من خلال تعزيز بيئة داعمة تعزز جودة الحياة الانفعالية لديهم، وخلق مبادرات مثل برامج التعلم الاجتماعي والانفعالي، ومجموعات دعم الأقران، وممارسات اليقظة العقلية، وقنوات الاتصال المفتوحة بين الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور من شأنها أنّ تعزز الحصانة النفسية بشكل كبير، كما يمكن للمدارس دمج تقنيات إدارة التوتر والإجهاد، وتشجيع الحديث الذاتي الإيجابي لدى الطلبة (Almunahi, 2024).

### 1.1. مشكلة الدراسة:

يُعدّ ضعف الحصانة النفسية لدى الطلبة مصدر قلق متزايد لدى العديد من المؤسسات التربوية، حيث إنّ ضعف الحصانة النفسية يؤثر على قدرة الطلبة في تعاملهم مع الضغوطات، والتحديات، والصعوبات التي تواجههم في مسيرتهم الأكاديمية، كما أنها تؤدي بهم إلى نقص الدعم العاطفي، وعدم كفاية تعليم المهارات الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات القلق، والاكتئاب، وتدني احترام الذات، وانخفاض الأداء الأكاديمي بصورةٍ عامةٍ. وقد شعر الباحث بحكم عمله في المدارس الابتدائية أنّ الطلبة يظهرون أعراضًا لنقص الحصانة النفسية، فهم على سبيل المثال يظهرون انفعالات سالبة تدل على تدني الحصانة النفسية كالبكاء، والغضب، وصعوبة إدارة التوتر، وانخفاض القدرة على تحمل الإحباط، كما قد يظهرون نقصًا في الثقة بالنفس، ومشاعر العجز، والاعتماد المفرط على المعلمين أو الأقران للحصول على الدعم المعرفي والأكاديمي الازم، وقد يعانون كذلك من الانسحاب الاجتماعي، وتجنب التفاعل مع أقرانهم في الفصل أو المشاركة في الأنشطة الجماعية. وعلى المستوى الأكاديمي، فقد يُظهرون انخفاضًا في الأداء الأكاديمي والمعرفي، أو قد يلجؤون إلى التسويف، أو تعويق الذات الأكاديمي، أو التردد في خوض تحديات جديدة بسبب الخوف من الفشل.

وهذه الأمور جعلت الباحث يقف عند هذه الظاهرة في محاولة لقياسها باستخدام مقياس مُعدّ خصيصًا لهذا الغرض؛ وبالتالي؛ جاءت هذه الدراسة في محاولة لتقنين مقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة في المدارس الابتدائية في النقب من وجهة نظر المعلمين.

### 2.1. أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما دلالات صدق مقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة في المدارس الابتدائية في النقب من وجهة نظر المعلمين؟
- ما دلالات ثبات مقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة في المدارس الابتدائية في النقب من وجهة نظر المعلمين؟

### 3.1. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على دلالات صدق مقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة في المدارس الابتدائية في النقب من وجهة نظر المعلمين.
- التعرف على دلالات ثبات مقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة في المدارس الابتدائية في النقب من وجهة نظر المعلمين.

### 4.1. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من جانبين؛ نظرية وتطبيقية كما يلي:

#### 1.4.1. الأهمية النظرية:

ستقدم هذه الدراسة مقياسًا متعلقًا بالحصانة النفسية، حيث جرى التحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس من خلال التأكد من دلالات صدقه وثباته، وبالتالي؛ فقد تقدم هذه الدراسة قياسًا دقيقًا للحصانة النفسية لدى الطلبة، والتعرف على مستويات الحصانة النفسية إنّ كانت ضمن المستوى المنخفض، أو المتوسط، أو المرتفع. كما تقدم هذه الدراسة لطلبة الدراسات العليا والباحثين في علم النفس التربوي مقياسًا مُقننًا للحصانة النفسية يغنيهم عن استخدام مقاييس أخرى ضمن بيئات أخرى، ناهيك عن التوصيات المنبثقة عن نتائج هذه الدراسة.

#### 2.4.1. الأهمية التطبيقية:

تنبثق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من كونها ستوفر أداة عملية لتقييم الحصانة النفسية لدى الطلبة، مما يسمح للمعلمين وصناع السياسات التعليمية من تحديد الطلبة الذين يعانون من حصانة نفسية منخفضة بشكل فعال. كما أنّ هذه الدراسة قد تساعد في عمل تدخلات نفسية في الوقت المناسب، مثل برامج الدعم، أو الاستشارة، أو أنشطة التعلم الاجتماعي والانفعالي لمثل هؤلاء الطلبة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام المقياس لتقييم فعالية البرامج أو الاستراتيجيات المنفذة بمرور الوقت، مما يضمن التحسين المستمر في معالجة احتياجات الطلبة. كما قد يستخدم المقياس في دراسات أخرى ارتباطية أو وصفية أو تنبؤية.

### 5.1. حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024- 2025.

الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في النقب.

الحدود البشرية: المعلمون في المدارس الابتدائية في النقب.

### 6.1. التعريفات الإجرائية:

التقنين: يعرفه علام (2000) بأنه مجموعة القواعد والإجراءات التي يُجريها الباحث على أداة الدراسة لتكون صالحةً للتطبيق وجمع البيانات، وهذه الإجراءات تشمل بناء الأداة، وتصحيحها، وتطبيقها، وتفسير نتائجها. ويُعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه التأكد من دلالات صدق وثبات مقياس الحصانة النفسية من خلال الصدق الظاهري، وصدق البناء، ومعاملات التجزئة النصفية، وكورنباخ ألفا.

الحصانة النفسية: عرفها أولاه (Olah, 2000) بأنها مجموعة من الكفاءات التي تعمل على زيادة تحمل الإحباط، وتعزيز الحد الفعال من التوتر، وتعزيز الصحة العقلية لدى الأفراد، وهي تشمل متغيرات وقائية وداعمة. وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس الحصانة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 1.2. الحصانة النفسية

يمكن تعريف الحصانة النفسية وفقًا لمنظرها الأساسي أولاه (Olah, 2000) بأنها مجموعة من الكفاءات التي تعمل على زيادة تحمل الإحباط، وتعزيز الحد الفعال من التوتر، وتعزيز الصحة العقلية لدى الأفراد، وهي تشمل متغيرات وقائية وداعمة. كما تُعرف بأنها خط دفاعي يعمل على التصدي للمعلومات السلبية التي قد تقوض الجانب الانفعالي لدى الفرد، وذلك من خلال دحض هذه المعلومات، أو تثبيطها، أو إعادة تفسيرها (Lewitus & Schwartz, 2009). في حين عرفها باربانيل (Barbanell, 2009) بأنها نظام يشبه نظام المناعة البيولوجي، يدفع الفرد نحو التكيف الإيجابي اللاواعي للأحداث والمواقف السلبية، بحيث يمنع انهيار الفرد نفسيًا جراء زيادة مستويات القلق والتوتر.

وتُعدّ الحصانة النفسية بمثابة نظام مناعي نفسي يحمي الفرد من الآثار السلبية الناتجة عن الظروف الصعبة، فهي تسمح للفرد بتفسير ما يحدث له في إطار إيجابي، وتكسبه الإيمان بقدرته على الصمود، وأنّ انفعالاته السالبة سوف تقل بمرور الوقت أو تختفي، وأنّ حالة من الراحة والطمأنينة ستود على الجانب النفسي للفرد (Lewitus & Schwartz, 2009). كما تتميز الحصانة النفسية يتميز الجهاز المناعي النفسي بخاصيتين رئيسيتين هما الدفاعية والتعافي (Defensive and Healing)، حيث تعمل الخاصية الدفاعية كدرع وقائي ضد الأذى النفسي من خلال استخدام آليات مثل؛ الإنكار، والتبرير، والمرونة، فهي تساعد على إدارة التوتر، أو القلق، أو الخوف، أما خاصية التعافي فهي تشير إلى العلاج والتكيف بعد التعرض لتوتر نفسي عالي، فهي تشمل عمليات مثل التنظيم الانفعالي، والقبول، والتكيف (Rachman, 2016).

وقد أشار نيسولا (Nissola, 2023) إلى وجود عدة طرق للمساعدة في الحفاظ على الحصانة النفسية في أعقاب الصدمة، كتنمية العلاقات الإيجابية، وممارسة اليقظة والتأمل، والمشاركة في تمارين اليقظة العقلية، والتأمل لزيادة الوعي الذاتي وتقليل التوتر، وتطوير آليات التكيف الصحية مثل؛ ممارسة الرياضة أو الهوايات أو الأنشطة الإبداعية، وبناء الذكاء الانفعالي، والحفاظ على الصحة البدنية، وتحديد أهداف واقعية، بحيث يتم تقسيم الأهداف الكبيرة إلى خطوات صغيرة قابلة للقياس والتحقيق لتجنب الشعور بالإرهاق.

### 2.2. نموذج أولاه (Olah) للحصانة النفسية

يسلط هذا النموذج الضوء على الطبيعة المتعددة الأبعاد للحصانة النفسية، حيث يشير إلى دور الحصانة النفسية في تعزيز وزيادة قدرات الأفراد على تحقيق المرونة النفسية، والتكيف الإيجابي، وخلق الانفعالات الموجبة، وزيادة مستويات الاستقرار النفسي لدى الأفراد (Olah, 2000).

ويتضمن هذا النموذج ثلاثة أنظمة أساسية أوردها أولاه (Olah et al, 2010) كما يلي:

نظام النهج الاعتقادي: حيث يتضمن التفكير الإيجابي، والشعور بالتماسك، والشعور بالنمو الذاتي، والشعور بالتحكم.

نظام المراقبة والإنشاء والتنفيذ: والذي يتكون من مفهوم الذات الإبداعي، والكفاءة الذاتية، والتوجه نحو الهدف، والقدرة على حل المشكلات، والتغيير والتوجه نحو التحدي، والقدرة على المراقبة الاجتماعية، والتعبئة الاجتماعية، والقدرة على إنشاء الشبكة الاجتماعية.

نظام التنظيم الذاتي: حيث يتكون من التحكم بالاندفاعات، والسيطرة على الانفعالات، والسيطرة على التهيج السلوكي المفرط (Irritability).

### 3.2. نموذج بونا (Bona) للحصانة النفسية

يركز هذا النموذج للحصانة النفسية على الاستراتيجيات الوقائية التي تحافظ على الجانب النفسي لدى الأفراد، وتضمن لهم التعافي من النكسات والشدائد، فهو يدمج العديد من العمليات المعرفية، والانفعالية، والسلوكية، وينظر إليها كنظام يعمل مع بعضه البعض للحد من الأخطار النفسية، وذلك من خلال الأبعاد التالية؛ البُعد المعرفي: حيث يشير إلى مهارات الثقة بالنفس، والتفاؤل، والتقييم. البُعد الانفعالي: حيث يركز على استراتيجيات التنظيم الانفعالي، والاستقرار الانفعالي، وتقدير الذات. البُعد السلوكي: الذي يشمل المهارات الاجتماعية، والعلاقات الداعمة، والشبكة الاجتماعية للفرد (Bóna, 2014).

### 4.2. نموذج الشريف وآخرون (2024)

قدم الشريف وآخرون (2024) نموذجهم الخاص بالحصانة النفسية، والذي يمكن تفسير الحصانة النفسية من خلاله عن طريق التوقع التأثيري، وعن طريق الاستجابة للموقف، فالتوقع التأثيري يُعنى بإهمال الفرد للحصانة النفسية عن طريق تركيزه على تضخيم التوقعات للمواقف السلبية، وبالتالي؛ اللجوء إلى الانسحاب من هذه المواقف بدلاً من مواجهتها واحتوائها وتنظيم ذاته من خلالها، فيؤدي ذلك إلى انفعالات سالبة وقرارات غير صحيحة، في حين أنّ الاستجابة للموقف تحث الفرد نحو أساليب المواجهة التكيفية للمواقف السلبية، وتزوده بالعمليات المعرفية والانفعالية التي تقلل من تداعيات الحدث السلبي، فالاستجابة للموقف هي من تعزز الحصانة النفسية لدى الفرد.

### 5.2. الدراسات السابقة:

#### 1.5.2. الدراسات العربية:

في دراسة قام بها الدسوقي وآخرون (2024) هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحصانة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (30) طالبةً من طالبات جامعة الإسكندرية، وطُبق عليهنّ مقياس الحصانة النفسية الذي قام الباحثون بإعداده. أظهرت النتائج تمتع مقياس الحصانة النفسية بدرجة عالية من الصدق والثبات، حيث أظهرت النتائج أنّ نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس بلغت بين (0.92- 100%)، في حين تراوحت قيم معاملات صدق البناء بين (0.79- 0.88)، فيما تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا بين (0.75- 0.78).

وأجرى الشريف وآخرون (2024) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس نفسي لمفهوم الحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على طبيعة مكوناته، ومؤشرات صدقه وثباته. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (534) طالب وطالبة من طلبة جامعة عجمان، وتم الاعتماد على التحليل العاملي من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتأكيدي. أظهرت النتائج أن مفهوم الحصانة النفسية من المفاهيم التكوينية، والتي تتمثل بثلاثة عوامل كامنة تتشبع على (37) فقرة، وتفسر (51.9%) من التباين التراكمي للفقرات،

حيث فسر العامل الأول (32.2%)، والعامل الثاني (13.9%)، بينما فسر العامل الثالث (5.1%) من التباين المركب. كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النموذج المقترح للحصانة النفسية ومقياس المرونة الأكاديمية، والذي كان معياراً لقياس مدى صحة النموذج المقترح، فيما بلغ معامل ألفا لاستقرار الاستجابة على النموذج (0.94).

أجرى عابد وسباهي (2022) دراسة هدفت إلى بناء مقياس الحصانة النفسية لدى الراشدين. ولتحقيق هدف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (700) فردًا راشدًا في مدينة حلب السورية، وطُبق عليهم مقياس الحصانة النفسية الذي أعده الباحثان. أظهرت النتائج أنّ مقياس الحصانة النفسية يتكون من تسعة أبعاد، حيث أظهر دلالات صدق مقبولة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الصدق المحكي (0.86)، فيما تراوحت قيم معاملات الارتباط لصدق البناء بين (0.22- 0.64)، كما أظهر المقياس دلالات ثبات مرتفعة، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.95)، في حين أنّ قيمة التجزئة النصفية بلغت (0.92).

وقام المالكي ونصر (2019) بدراسة هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحصانة النفسية، وتحديد مستوياتها لدى طلبة الصف الأول الثانوي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (59) طالباً بالصف الأول الثانوي في محافظة أضم السعودية، وطبق عليهم مقياس الحصانة النفسية الذي قام الباحثان بإعداده، حيث يتكون المقياس من (54) فقرة موزعة على تسعة أبعاد. أظهرت النتائج ارتفاع مؤشرات الصدق بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها حيث تراوحت ما بين (0.33-0.73)، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت بين (0.72- 0.44)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.86).

### 2.5.2. الدراسات الأجنبية:

أجرى شيروكا وآخرون (Široká et al., 2024) دراسة هدفت إلى التأكد من البناء العاملي لمقياس الحصانة النفسية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (213) طالبًا وطالبةً في جامعة سلوفاكيا في مجال الرعاية الصحية، وطُبق عليهم مقياس الحصانة النفسية. أظهرت النتائج أنّ الصدق التقاربي للمقياس كان مقبولاً، حيث ارتبط المقياس بسمات الشخصية، والأعراض النفسية المرضية، واستراتيجيات المواجهة المفضلة، وسمة الذكاء العاطفي. كما أشارت نتائج التحليل العاملي التأكيدي من الدرجة الثانية إلى التأكيد على أبعاد المقياس، ومناسبتها لقياس الحصانة النفسية.

وقام الحمدان وآخرون (Al-Hamdan et al., 2021) بدراسة هدفت إلى تقييم مساهمة أبعاد الحصانة النفسية في التنبؤ بالتدفق النفسي، وتأثير عاملين ديموغرافيين بين العاملين الصحيين في الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (90) طبيبًا وممرضًا تم اختيارهم من ثلاثة محاجر فيروس كورونا في الكويت، وتم تطوير مقاييس الحصانة النفسية والتدفق النفسي والتحقق منها. أظهرت النتائج أنّ قياس الحصانة النفسية أعطى مستويات مرتفعة لدى أفراد العينة.

أجرى شعبان وأحمد (Shapan & Ahmed, 2020) دراسة هدفت إلى تقنين مقياس الحصانة النفسية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (40) مراهقًا من المعاقين بصريًا بمدرسة النور للمعاقين بصريًا بالمنيا، واستخدم مقياس الحصانة النفسية الذي صممه الباحثان. أظهرت النتائج أن مقياس الحصانة النفسية صالح للتطبيق على الفئة العمرية (15-18) سنة، كما أن مقياس الحصانة النفسية يتمتع بخصائص سيكومترية عالية (الثبات والصدق) وهذا يؤكد أن المقياس صالح للتطبيق مع المراهقين المعاقين بصرياً.

وفي دراسة قام بها بييلا وآخرون (Biela et al., 2015) هدفت إلى التأكد من البناء العاملي لمقياس الحصانة النفسية ضمن ثقافتين مختلفتين. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينتين الأولى بلغت (375) فردًا من بولندا، والثانية (266) فردًا من سلوفاكيا، وطُبق عليهم مقياس الحصانة النفسية. أظهرت النتائج أنّ هنالك أربع أبعاد أساسية في مقياس الحصانة النفسية لدى كلا العينتين.

### 3.5.2. التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنّ الحصانة النفسية ذات أهمية كبيرة في مجال علم النفس، حيث تسعى الدراسات السابقة إلى التأكد منها وقياسها عند عينات مختلفة كالطلبة (الدسوقي وآخرون، 2024؛ الشريف وآخرون، 2024)، والراشدين (عابد وسباهي، 2022)، والأطباء والممرضين (Al-Hamdan et al., 2021)، وذوي الإعاقة (Shapan & Ahmed, 2020). وقد كان الهدف الأساسي للدراسات السابقة التأكد من قياس الحصانة النفسية بصورة سليمة لدى أفراد العينات، وذلك من خلال التأكد من دلالات صدق وثبات هذه المقاييس. وعليه؛ تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على دلالات صدق وثبات مقياس الحصانة النفسية، وتختلف عنها في تناولها لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة النقب، والتي توفر خصائص نفسية ومعرفية جديدة لم يسبق تطوير مقياس الحصانة النفسية عليها.

## 3. الطريقة والإجراءات:

### 1.3. منهجية الدراسة:

اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لأغراض الدراسة الحالية.

### 2.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الابتدائية في منطقة النقب، والبالغ عددهم (4000) معلمًا ومعلمةً للفصل الدراسي الأول من العام 2024-2025.

### 3.3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من (30) معلمًا ومعلمةً ضمن عدة مدارس ابتدائية في منطقة النقب، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وذلك للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024-2025.

### 4.3. أداة الدراسة:

**- مقياس الحصانة النفسية:**

استُخدم في هذه الدراسة مقياس اولاه للحصانة النفسية (Olah, 2000)، والذي قام زيدان (2013) بترجمته، وإعادة التأكد من دلالات صدقه وثباته. وقد تكون المقياس في دراسة زيدان (2013) من (90) فقرةً، موزعةً على تسعة أبعاد كما يلي: بُعد التفكير الإيجابي وله (10) فقرات، بُعد الإبداع وحل المشكلات وله (7) فقرات، بُعد ضبط النفس والاتزان وله (11) فقرة، بُعد الصمود والصلابة النفسية وله (13) فقرة، بُعد فاعلية الذات وله (11) فقرة، بُعد الثقة بالنفس وله (9) فقرات، بُعد التحدي والمثابرة وله (8) فقرات، بُعد المرونة النفسية والتوافق وله (13) فقرة، بُعد التفاؤل وله (8) فقرات.

**- دلالات صدق وثبات المقياس بصورته المترجمة:**

قام زيدان (2013) بالتأكد من دلالات صدق مقياس الحصانة النفسية بصورته الأولية المكونة من (125) فقرة من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (10) ضمن تخصصات علم النفس، والصحة النفسية، والقياس النفسي، حيث أكدّ المحكمون على حذف (35) فقرة، ثم قام بعمل تحليل عاملي لفقرات المقياس، وتأكد من تشبع الفقرات على الأبعاد. وعليه أصبح المقياس مكونًا من (90) فقرةً بصورته النهائية.

وللتأكد من دلالات ثبات مقياس الحصانة النفسية قام زيدان (2013) بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (250) طالبًا وطالبةً في جامعة المنصورة، وقام باستخراج معادلة جوتمان التي بلغت (0.79)، ومعادلة سبيرمان-براون والتي بلغت (0.87)، ومعادلة

ريشاردستون والتي بلغت (0.89)، ومعادلة كرونباخ ألفا التي بلغت (0.86)، بالإضافة إلى استخراج معامل ثبات الإعادة الذي بلغت قيمته (0.74).

**- طريقة تصحيح المقياس:**

تكون مقياس الحصانة النفسية من (90) فقرةٍ، يُجَابَ عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل؛ موافق بشدة وتعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، موافق وتعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، محايد وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، وغير موافق وتعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، وغير موافق بشدة وتعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1)، وبذلك تصل الدرجة العليا للمقياس (450). وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية: طول الفئة = (أعلى قيمة في تدريج المقياس –أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات، فإن: طول الفئة = (5-1) ÷ 3= 1.33، وبالتالي تكون الفئة كما يلي: مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.65)، مُنخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34).

### 5.3. إجراءات الدراسة:

اتُبعت في هذه الدراسة الإجراءات الآتية في تقنين المقياس:

1. تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، والتوصل إلى أكثر المقاييس استخدامًا لقياس الحصانة النفسية.
2. تم تبني مقياس الحصانة النفسية الخاص باولاه (Olah, 2000)، والذي قام زيدان (2013) بترجمته، والتأكد من دلالات صدقه وثباته.
3. تم عرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (90) فقرة على مجموعة من المحكمين، وتم الأخذ بكافة آرائهم وتعديلاتهم على فقرات المقياس.
4. تم التأكد من دلالات صدق بناء المقياس بعد تطبيقه على عينة مكونة من (30) معلمًا ومعلمة، وجرى حذف (6) فقرات نظرًا لعدم دلالة معاملات ارتباطها.
5. تم التأكد من دلالات ثبات المقياس بعد استبعاد الفقرات المحذوفة من خلال طريقة التجزئة النصفية، ومن خلال معامل كرونباخ ألفا.

### 6.3. المعالجة الإحصائية

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم استخراج معامل الارتباط المصحح لكل فقرة من فقرات المقياس، بالإضافة إلى معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الفقرة والبُعد الذي أدرجت فيه، والدرجة الكلية للمقياس.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم استخراج معاملات ثبات سبيرمان-بروان، وجتمان، وكرونباخ ألفا.

## 4. النتائج ومناقشتها:

**نتائج السؤال الأول الذي ينص على** "ما دلالات صدق مقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة في المدارس الابتدائية في النقب من وجهة نظر المعلمين؟" وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول فقد تم التأكد من دلالات الصدق التالية:

**أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)**

للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس الحصانة النفسية؛ فقد تم عرضه على مجموعة مكونة من (10) مُحكِّمِين في مجالات (علم

النفس التربوي، الإرشاد النفسي، القياس والتقويم)، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبةً. وقد اعتمد الباحث الفقرة التي أجمع عليها (8) محكمين فأكثر، أيْ ما نسبته أكثر من (80%) من المُحكِّمين. وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات البسيطة، كالصياغة اللغوية، وتعديل بعض الكلمات. وبهذا بقي المقياس في صورته شبه النهائية مكوَّنًا من (90) فقرةً.

**ثانيًا: صدق البناء**

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مؤلفة من (30) معلمًا ومعلمةً، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس الحصانة النفسية، كما تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الفقرة والبُعد الذي تنتمي له، ومعامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحصانة النفسية، وذلك كما يوضحه الجدول 1

**الجدول (1)** معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس الحصانة النفسية، ومعامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الفقرة والبُعد الذي تنتمي له والدرجة الكلية

| رقم الفقرة | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط مع | | رقم الفقرة | معامل الارتباط المصحح | معامل الارتباط مع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | البعد | الدرجة الكلية | | | البعد | الدرجة الكلية |
| **1** | 0.51 | .673** | .571** | **46** | 0.40 | 0.272 | 0.327 |
| **2** | 0.50 | .652** | .551** | **47** | 0.51 | .596** | .513** |
| **3** | 0.63 | .814** | .653** | **48** | 0.63 | .798** | .643** |
| **4** | 0.47 | .471** | .449* | **49** | 0.73 | .807** | .724** |
| **5** | 0.73 | .758** | .724** | **50** | 0.56 | .717** | .590** |
| **6** | 0.40 | .411* | .397* | **51** | 0.57 | .633** | .608** |
| **7** | 0.41 | .408* | .416* | **52** | 0.67 | .747** | .680** |
| **8** | 0.67 | .789** | .680** | **53** | 0.74 | .738** | .743** |
| **9** | 0.59 | .722** | .601** | **54** | 0.77 | .785** | .783** |
| **10** | 0.77 | .844** | .783** | **55** | 0.86 | .876** | .869** |
| **11** | 0.86 | .868** | .869** | **56** | 0.85 | .903** | .848** |
| **12** | 0.85 | .858** | .848** | **57** | 0.88 | .919** | .882** |
| **13** | 0.80 | .810** | .803** | **58** | 0.73 | .795** | .742** |
| **14** | 0.63 | .743** | .646** | **59** | 0.77 | .822** | .797** |
| **15** | 0.77 | .866** | .797** | **60** | 0.77 | .819** | .782** |
| **16** | 0.77 | .883** | .782** | **61** | 0.74 | .738** | .743** |
| **17** | 0.69 | .780** | .717** | **62** | 0.77 | .713** | .783** |
| **18** | 0.75 | .715** | .764** | **63** | 0.86 | .877** | .869** |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .848** | .875** | 0.85 | **64** | .771** | .738** | 0.77 | **19** |
| .882** | .923** | 0.88 | **65** | .645** | .756** | 0.64 | **20** |
| .742** | .833** | 0.73 | **66** | .646** | .748** | 0.64 | **21** |
| .797** | .859** | 0.77 | **67** | .619** | .618** | 0.59 | **22** |
| .628** | .690** | 0.63 | **68** | .571** | .586** | 0.51 | **23** |
| .501** | .518** | 0.49 | **69** | .551** | .601** | 0.50 | **24** |
| 0.273 | 0.235 | 0.24 | **70** | .653** | .692** | 0.63 | **25** |
| .628** | .633** | 0.62 | **71** | .643** | .743** | 0.63 | **26** |
| 0.305 | 0.354 | 0.29 | **72** | .724** | .771** | 0.73 | **27** |
| .577** | .551** | 0.57 | **73** | .590** | .680** | 0.56 | **28** |
| .631** | .551** | 0.63 | **74** | .608** | .610** | 0.57 | **29** |
| .571** | .619** | 0.51 | **75** | .680** | .640** | 0.67 | **30** |
| .551** | .593** | 0.50 | **76** | .743** | .742** | 0.74 | **31** |
| .653** | .703** | 0.63 | **77** | .783** | .741** | 0.77 | **32** |
| .643** | .738** | 0.63 | **78** | .869** | .894** | 0.86 | **33** |
| .724** | .768** | 0.73 | **79** | .848** | .841** | 0.85 | **34** |
| .590** | .693** | 0.56 | **80** | .511** | .468** | 0.57 | **35** |
| .608** | .639** | 0.57 | **81** | 0.351 | 0.322 | 0.41 | **36** |
| .680** | .740** | 0.67 | **82** | .450* | .425* | 0.49 | **37** |
| .743** | .690** | 0.74 | **83** | .564** | .614** | 0.61 | **38** |
| .783** | .766** | 0.77 | **84** | .425* | .516** | 0.46 | **39** |
| .869** | .874** | 0.86 | **85** | 0.298 | .368* | 0.36 | **40** |
| .848** | .902** | 0.85 | **86** | 0.327 | .401* | 0.39 | **41** |
| .882** | .927** | 0.88 | **87** | .645** | .644** | 0.64 | **42** |
| .742** | .820** | 0.73 | **88** | 0.354 | 0.332 | 0.42 | **43** |
| .797** | .835** | 0.77 | **89** | 0.280 | 0.252 | 0.34 | **44** |
| .782** | .838** | 0.77 | **90** | 0.220 | 0.113 | 0.30 | **45** |

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يلاحظ من خلال جدول (1) أنّ جميع معاملات الارتباط المصحح للفقرات كانت مقبولة حيث تراوحت بين (0.88- 0.24)، وجميعها أعلى من (0.20)، حيث أشار عودة (2010) إلى أنّ أي فقرة يقل معامل الارتباط المصحح لها عن (0.20) يتم حذفها، وعليه كانت جميع الفقرات مطابقة لشرط عدم الحذف.

في حين يلاحظ أنّ جميع معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والبُعد الذي تنتمي إليه وبين الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيًا عند مستويات الدلالة ($\alpha$=0.05, $\alpha$=0.01)، باستثناء الفقرات ذوات الأرقام (**36، 43، 44، 45، 46، 70، 72**) حيث كان معامل الارتباط لها على المستويين غير دال إحصائيًا مما يوجب حذفها من المقياس. أما الفقرات ذوات الأرقام (40، 41) فقد أخذ الباحث بما أشار إليه ستونر وآخرون (Stoner et al., 2011) والذي برر عدم حذف الفقرة في حال كان ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس غير دالة إحصائيًا، وذلك لأنّ الفقرة قد تكون أكثر تحديدًا لبعدها، وأقل ارتباطًا بالبناء الشامل للمقياس الإجمالي، وهذا مهم بشكل خاص إذا كان المقياس يقيس أبنية متعددة متميزة، ولكنها ذات صلة.

**نتائج السؤال الثاني الذي ينص على** "ما دلالات ثبات مقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة في المدارس الابتدائية في النقب من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول فقد تم استخراج قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Spilt-Half Method)، حيث تمثلت بمعادلتيّ سبيرمان-براون (Spearman-Brown)، ومعادلة جتمان (Guttmann)، وذلك من خلال تقسيم المقياس إلى نصفين دون معرفة المفحوص، ويتم وضع درجتين للمقياس؛ درجة على النصف الأول، ودرجة على النصف الثاني، ثم يتم حساب معاملات سبيرمان-براون (Spearman-Brown)، وجتمان (Guttmann)، والجدول (2) يوضح قيم المعاملات لمقياس الحصانة النفسية

**جدول (2)** قيم معاملات التجزئة النصفية باستخدام سبيرمان-براون (Spearman-Brown)، ومعادلة جتمان (Guttmann)

| البُعد | التجزئة النصفية | | عدد الفقرات |
|---|---|---|---|
| | سبيرمان-براون | جتمان | |
| التفكير الإيجابي | 0.83 | 0.83 | 10 |
| الإبداع وحل المشكلات | 0.86 | 0.84 | 7 |
| ضبط النفس والاتزان وله | 0.72 | 0.73 | 11 |
| الصمود والصلابة النفسية | 0.61 | 0.60 | 12 |
| فاعلية الذات | 0.81 | 0.75 | 7 |
| الثقة بالنفس | 0.91 | 0.89 | 9 |
| التحدي والمثابرة | 0.83 | 0.83 | 8 |
| المرونة النفسية والتوافق | 0.88 | 0.86 | 11 |
| التفاؤل | 0.87 | 0.86 | 8 |
| **مقياس الحصانة النفسية ككل** | **0.985** | **0.981** | **83** |

يلاحظ من خلال جدول (2) أنّ قيم معامل سبيرمان-براون على الأبعاد الخاصة بمقياس الحصانة النفسية قد تراوحت بين (0.61 – 0.91)، في حين بلغت قيمة معامل سبيرمان-براون لمقياس الحصانة النفسية على الدرجة الكلية (0.99)، وتراوحت قيم معامل جتمان على الأبعاد الخاصة بمقياس الحصانة النفسية بين (0.60 – 0.89)، في حين بلغت قيمة معامل جتمان لمقياس الحصانة النفسية على الدرجة الكلية (0.98)، وتُعدّ هذه القيم مقبولة بدرجة جيدة لأغراض الدراسة الحالة (Cortina, 1993; Nunnally & Bernstein, 1994). بالإضافة إلى ذلك تم استخراج قيم معامل كورنباخ ألفا لمقياس الحصانة النفسية على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد، والجدول (3) يوضح ذلك

**جدول (3)** قيم معامل كورنباخ ألفا لمقياس الحصانة النفسية على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد

| البُعد | معامل كرونباخ ألفا | عدد الفقرات |
|---|---|---|
| التفكير الإيجابي | 0.88 | 10 |
| الإبداع وحل المشكلات | 0.93 | 7 |
| ضبط النفس والاتزان وله | 0.89 | 11 |
| الصمود والصلابة النفسية | 0.89 | 12 |
| فاعلية الذات | 0.85 | 7 |
| الثقة بالنفس | 0.94 | 9 |
| التحدي والمثابرة | 0.92 | 8 |
| المرونة النفسية والتوافق | 0.88 | 11 |
| التفاؤل | 0.94 | 8 |
| **مقياس الحصانة النفسية ككل** | **0.985** | **83** |

يلاحظ من خلال جدول (3) أنّ قيم معامل كرونباخ ألفا على الأبعاد الخاصة بمقياس الحصانة النفسية قد تراوحت بين (0.85 – 0.94)، في حين بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لمقياس الحصانة النفسية على الدرجة الكلية (0.99)، وتُعدّ هذه القيم مقبولة بدرجة مرتفعة لأغراض الدراسة الحالة (Cortina, 1993; Nunnally & Bernstein, 1994).

**- وصف المقياس بصورته النهائية:**

بعد التأكد من دلالات صدق وثبات المقياس، أصبح مكونًا من (83) فقرةً، موزعةً على تسعة أبعاد كما يلي: بُعد التفكير الإيجابي وله (10) فقرات، بُعد الإبداع وحل المشكلات وله (7) فقرات، بُعد ضبط النفس والاتزان وله (11) فقرة، بُعد الصمود والصلابة النفسية وله (12) فقرة، بُعد فاعلية الذات وله (7) فقرات، بُعد الثقة بالنفس وله (9) فقرات، بُعد التحدي والمثابرة وله (8) فقرات، بُعد المرونة النفسية والتوافق وله (11) فقرة، بُعد التفاؤل وله (8) فقرات.

## 5. خاتمة البحث:

تمثل الهدف الأساسي من هذه الدراسة في تقنين مقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة في المدارس الابتدائية في النقب من وجهة نظر المعلمين والتحقق من خصائصه السيكومترية. وقد قدمت النتائج دعماً لصدق البناء والاتساق الداخلي للمقياس بعد تقنينه. ومن خلال مراجعة لجنة من المحكمين، تم التأكد من صدق المحتوى، حيث أظهرت النتائج توافقاً بنسبة تزيد عن 80% حول مدى ملاءمة فقرات المقياس ووضوحها. كما تم التحقق من صدق البناء عبر تحليل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية، وبين كل فقرة والبعد الفرعي؛

مما أدى إلى تحسين المقياس من خلال استبعاد سبع فقرات غير دالة، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من 83 بنداً موزعة على تسعة أبعاد. وأظهر تقييم الثبات معاملات مرتفعة وفقاً لمعاملات التجزئة النصفية والاتساق الداخلي؛ إذ بلغ معامل "سبيرمان-براون" 0.99، ومعامل "جوتمان" 0.98، ومعامل "ألفا كرونباخ" 0.99. وتؤكد هذه المؤشرات أن المقياس يوفر قياسات دقيقة وموثوقة للغاية عند استخدامه من قبل المعلمين لقياس الحصانة النفسية لدى الطلبة. وخلاصة القول، يُعد المقياس المقنن أداة تشخيصية وبحثية تتسم بالثبات والصدق، وقد صُممت خصيصاً لتناسب سياق طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة النقب.

## 6. التوصيات والمقترحات البحثية

في ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية من نتائج فإنه توصي بما يلي:

1. استخدام مقياس الحصانة النفسية في صورته النهائية التي توصلت لها الدراسة الحالية على عينات الطلبة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.
2. توفير برامج تدريبية للمعلمين والمرشدين في المدارس لفهم المقياس، وكيفية تصحيحه، وتطبيقه، واستخدام نتائجه لتصميم التدخلات العلاجية أو الوقائية لتعزيز الحصانة النفسية للطلبة في حال كانت ضمن المستويات المتدنية.
3. إجراء دراسات مشابهة للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية على الطلبة المراهقين، وطلبة الجامعة.

## 7. المراجع:

### 1.7. المراجع العربية:

الدسوقي، محمد وأبو العطا، غادة وزيدان، جيهان. (2024). الخصائص السيكومترية لمقياس الحصانة النفسية لدى طالبات الجامعة المتعافيات من كورونا. *مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، 5*(7)، 198- 232.

زيدان، عصام. (2013). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. *مجلة كلية التربية، 51*، 811- 882.

الشريف، علاء وعبد الرحمن، رشا والصالحي، ناجح. (2024). البنية العاملية لنموذج قياس المناعة النفسية دراسة سيكومترية على طلبة جامعة عجمان- الإمارات العربية المتحدة. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 51*(6)، 218- 232.

عابد، راما وسباهي، أحمد. (2022). بناء مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين في حلب. *مجلة بحوث جامعة حلب سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، 160*، 1-20.

علام، صلاح الدين. (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة*. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

عودة، أحمد. (2010). *القياس والتقويم في العملية التدريسية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المالكي، خالد ونصر. فتحي. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية. *مجلة بحوث التربية النوعية، 55*، 195- 206.

### 2.7. المراجع الأجنبية:

Aladwan, F. (2024). The Role of Psychological Immunity in Predicting the Psychological Empowerment Level of Female Kindergarten Teachers in Jordan. *Journal of Social Studies Education Research, 15*(5), 120-147.

Al-Hamdan, M. H., Alawadi, S. A., & Altamimi, R. M. (2021). Contribution of psychological immunity dimensions in predicting psychological flow during coronavirus crisis among health workers in Kuwait. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy, 3*, 34-43.

Almunahi, A. A. (2024). Efficacy of a Meichenbaum-Based Treatment Program for Enhancing Psychological Immunity and Reducing Social Anxiety in Secondary School Students. *American Journal of Health Behavior, 48*(4), 185-205.

Barbanell, L. (2009). *Breaking the Addiction to Please: Goodbye Guilt*. Rowman & Littlefield.

Biela, A., Spajdel, M., Sliwak, J., Bartczuk, R. P., Wiechetek, M., & Zarzycka, B. (2015). The Scale of Psycho-Immunological Structure: assessing factorial invariance in Poland and Slovakia. *Studia Psychologica, 57*(3), 163-187.

Cortina, J. M. (1993). What is coefficient alpha? An examination of theory and applications. *Journal of Applied Psychology, 78*(1), 98–104.

Guha, S., & Beri, N. (2023). Psychological Immunity (Pi) in post-Covid era: A systematic review paper. *Multidisciplinary Reviews, 6*, 87-96.

Lewitus, G. M., & Schwartz, M. (2009). Behavioral immunization: immunity to self-antigens contributes to psychological stress resilience. *Molecular psychiatry, 14*(5), 532-536.

Nissola, L. (2023). *The Immunity Solution: Seven Weeks to Living Healthier and Longer.* The Countryman Press.

Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). *Psychometric theory* (3rd ed.). McGraw-Hill.

Oláh, A. (2000). Health protective and health promoting resources in personality: A framework for the measurement of the psychological immune system. *In Positive Psychology Meeting, Quality of Life Research Center, Claremont Graduate University.*

Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *Empirical Text and Culture Research, 4*, 102-108.

Rachman, S. J. (2016). Invited essay: Cognitive influences on the psychological immune system. *Journal of behavior therapy and experimental psychiatry, 53*, 2-8.

Shapan, N. L., & Ahmed, A. F. (2020). Rationing of Psychological Immunity Scale on a Sample of Visually Impaired Adolescents. *International Journal for Innovation Education and Research, 8*(3), 345-356.

Široká, K., Antalová, A., & Čechová, D. (2024). The Psychological Immune Competence Inventory: A Pilot Validation Study in Slovakia. *European Journal of Mental Health, 19*, 1-15.

Stoner, J., Perrewé, P. L., & Hofacker, C. (2011). The development and validation of the multi-dimensional identification scale (MDIS). *Journal of Applied Social Psychology, 41*(7), 1632-1658.

## ملحق (1)

### مقياس الحصانة النفسية بصورته الأولية

| رقم الفقرة | نص الفقرة | ملاحظات |
|---|---|---|
| | **التفكير الإيجابي** | |
| 1 | أنا مقتنع أن كل ما يحدث حولي إيجابي وسيستمر دائماً. | |
| 2 | الحياة فيها الكثير الذي يستحق أن نعيش من أجله. | |
| 3 | افتخر بنفسي عندما أفكر فيما وصلت إليه. | |
| 4 | علمتني التجارب أن النجاح نتيجة حتمية للتخطيط الجيد. | |
| 5 | أنا مسؤول عن اتخاذ قراراتي. | |
| 6 | أنا لا أعول على الخطط أو اقتناص الفرص لحل مشكلاتي. | |
| 7 | عندما انظر إلى مراحل حياتي أراها متناغمة وهادفة. | |
| 8 | الاعتماد على الذات أفضل الطرق لتحقيق الأهداف. | |
| 9 | أؤمن أن لكل مجتهد نصيب، ومن جد وجد والعمل يحقق الأمل. | |
| 10 | العلم والمعرفة هي التي تحقق النمو والتطور. | |
| | **الإبداع وحل المشكلات** | |
| 11 | كثير من أفكاري يتبناها الأخرون للاستفادة بها. | |
| 12 | أفكاري تكون بارزة ومميزة في الأعمال الجماعية. | |
| 13 | أثق كثيراً في قدراتي. | |
| 14 | أستطيع بسهولة إيجاد حلول بديلة حتى عندما أكون تحت ضغط. | |
| 15 | أنا أجيد الأعمال التي تحتاج إلى أفكار جيده ومبتكره. | |
| 16 | لدي قدرة مميزه على إيجاد حلول بديلة عندما تواجهني صعوبات. | |
| 17 | أومن بالمنهج العلمي في التفكير. | |
| | **ضبط النفس والاتزان** | |
| 18 | أستطيع السيطرة على أعصابي في أصعب الظروف. | |
| 19 | أفكر فيما أقول قبل أن انطق به. | |
| 20 | أتمكن من التنفيس الانفعالي بطريقة مناسبة. | |
| 21 | أنا قادر على التحكم في أقوالي وأفعالي في أي موقف. | |
| 22 | كثيراً ما أفعل أشياء ثم أندم عليها فيما بعد. | |

| | | |
|---|---|---|
| 23 | أتمنى لو لم أكن مندفعاً ومتسرعاً فأستطيع التأني والتروي. | |
| 24 | استاء بشدة إذا وقعت في خطأ. | |
| 25 | أحزن بسهولة إذا حدثت لي أمور سيئة أو غير ساره. | |
| 26 | أفقد أعصابي إذا قاطعني أحد عندما أركز في عملي. | |
| 27 | أنا شخصية هادئة، ولا يمكن استفزازي | |
| 28 | عادة ما تكون انفعالاتي أكبر مما يتحمل الموقف. | |
| | **الصمود والصلابة النفسية** | |
| 29 | لا شيء يثنيني عن الوصول لأهدافي | |
| 30 | أدافع عن قيمي مهما كلفني ذلك. | |
| 31 | أستطيع أن أحقق طموحاتي مهما واجهت من صعوبات. | |
| 32 | لا أغير مبادئي مهما حدث | |
| 33 | قراراتي نابعة من ذاتي ولا يتدخل فيها غيري. | |
| 34 | الفشل سببه الشخص نفسه وسوء التخطيط. | |
| 35 | كل ما يحدث للفرد هو نتيجة أعماله وخططه. | |
| 36 | الإنسان يصنع مستقبلة بنفسه. | حُذفت |
| 37 | أثق في قدراتي على تحقيق أهدافي. | |
| 38 | نجاحي في الحياة نتيجة ما ابذل من جهد. | |
| 39 | أستطيع تجاوز أي صعوبات تواجهني. | |
| 40 | شعوري بإنجاز ما أريد يمنحني القوة في التصدي للمشكلات. | |
| 41 | التغيير ضرورة في حياتي ويعطيني خبرات مهمة وإمكانات جيدة | |
| | **فاعلية الذات** | |
| 42 | لدي إمكانات عالية أسخرها لخدمة الآخرين. | |
| 43 | أنا أتوقع كل ما يمكن أن يحدث لي وأتحكم في مجريات الأمور. | حُذفت |
| 44 | يوجد في حياتي نشاط هادف. | حُذفت |
| 45 | احرص على وضع أهداف لتحقيقها. | حُذفت |
| 46 | ما بين الماضي والحاضر والمستقبل لا أجد لحياتي معنى. | حُذفت |
| 47 | اعتقد أنني نجحت كثيراً في مجالات مختلفة من حياتي. | |
| 48 | أرى في نفسي قوة دفع للآخرين ويمكنني التأثير عليهم في جميع الظروف. | |
| 49 | أنا أجيد تحفيز الآخرين على الوصول إلى أفكار جديدة ومبدعة. | |
| 50 | أنا أجيد تحقيق الأهداف التي أضعها لنفسي. | |
| 51 | عزيمتي لا تفتر وهمتي لا تلين أمام التحديات. | |

| | | |
|---|---|---|
| 52 | أنا قادر على إنفاذ إرادتي عندما أكثر عليها. | |
| | **الثقة بالنفس** | |
| 53 | أنا متأكد أن أي موقف صعب يواجهني ستكون نهايته جيدة. | |
| 54 | تقديري لذاتي مرتفع، وأدافع عن آرائي بكل قوة. | |
| 55 | اعرف قدراتي جيداً، ولا يهمني ما يقوله الآخرون عني. | |
| 56 | مرت بي مواقف كثيره جعلتني أشك في إمكاناتي وشخصيتي. | |
| 57 | أنا أجيد قراءة أفكار ودوافع الآخرين. | |
| 58 | أنا أتمتع بقدرات عالية في الحكم على الآخرين. | |
| 59 | خبراتي السابقة تعطيني الثقة فيما أقوم به من أعمال. | |
| 60 | أنا صنعت نجاحي بنفسي. | |
| 61 | أنا واثق في نفسي ولا تهزني الآراء المهاجمة. | |
| | **التحدي والمثابرة** | |
| 62 | اعتبر التغيرات غير المتوقعة في حياتي تحديات مثيره، وفرص لتطوير الذات. | |
| 63 | أنا دائم البحث عن تحديات جديدة ومواقف غير تقليدية. | |
| 64 | أنا لا أخشى المواقف المفاجئة غير الموقعة، واعتبرها تحديات مثيرة. | |
| 65 | امسك بزمام الأمور في يدي أنا وحدي وأحدد اتجاهها. | |
| 66 | عندما تواجهني مشكلة صعبة لا اتركها حتى انتهي من حلها تماماً. | |
| 67 | إذا بدأت أي عمل أو مهمة استمر فيها حتى نهايتها. | |
| 68 | متعة الحياة في مواجهة تحدياتها. | |
| 69 | أتحدى كل الظروف لأصل إلى أهدافي. | |
| | **المرونة النفسية والتوافق** | |
| 70 | أرحب بالنقد وكل الآراء المخالفة لرأيي. | حُذفت |
| 71 | أنا أقيم أعمالي أولاً بأول لمنع الأخطاء. | |
| 72 | لابد من تغيير زوايا النظر إلى أي أمر لفهمه جيداً. | حُذفت |
| 73 | ليس في الدنيا ثوابت مقدسه وكل شيء قابل للتغيير. | |
| 74 | كل ما يحقق أهدافي استعين به. | |
| 75 | تغيير الخطط يضمن تنفيذها بسهولة. | |
| 76 | أستطيع أن امتص غضب الآخرين. | |
| 77 | أنا قادر على التكيف مع كل المواقف الصعبة. | |
| 78 | لا اسمح لنفسي في الوقوع في صدام مع غيري | |
| 79 | أغير تفكيري حسب متطلبات الموقف. | |

| | | |
|---|---|---|
| 80 | إذا تعثرت أعود بسرعة إلى الوضع الطبيعي. | |
| 81 | كل شيء قابل للتغيير طالما سيحقق نتيجة أفضل. | |
| 82 | الجمود والتصلب في التفكير دليل على الجهل والضعف. | |
| | **التفاؤل** | |
| 83 | أرى أنني شخص متفائل كما يصفني الآخرون. | |
| 84 | أنا متأكد أن المستقبل مشرق وسعيد ومبهج. | |
| 85 | شخصيتي ير إلى الأفضل بمرور الزمن. | |
| 86 | أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم. | |
| 87 | اعتقد أن جميع أحلامي سوف تتحقق. | |
| 88 | السنوات القادمة تحمل بشرى ساره | |
| 89 | أرى أن الحق سينتصر على الباطل في النهاية. | |
| 90 | أؤمن بأن الصبر مفتاح الفرج. | |

## ملحق (2)

### مقياس الحصانة النفسية بصورته النهائية

| رقم الفقرة | نص الفقرة | ملاحظات |
|---|---|---|
| | **التفكير الإيجابي** | |
| 1 | أنا مقتنع أن كل ما يحدث حولي إيجابي ومستمر | |
| 2 | الحياة فيها الكثير الذي يستحق أن نعيش من أجله. | |
| 3 | افتخر بنفسي عندما أفكر فيما وصلت إليه. | |
| 4 | علمتني التجارب أن النجاح نتيجة للتخطيط الجيد. | |
| 5 | أنا مسؤول عن اتخاذ قراراتي. | |
| 6 | أنا لا أعتمد على الخطط والفرص لحل مشكلاتي. | |
| 7 | عندما انظر إلى مراحل حياتي أراها متناغمة وهادفة. | |
| 8 | الاعتماد على الذات أفضل الطرق لتحقيق الأهداف. | |
| 9 | أؤمن أن الاجتهاد والعمل يحقق الأمل. | |
| 10 | العلم والمعرفة تحقق النمو والتطور. | |
| | **الإبداع وحل المشكلات** | |
| 11 | كثير من أفكاري يتبناها الأخرون للاستفادة بها. | |
| 12 | أفكاري تكون مميزة في الأعمال الجماعية. | |
| 13 | أثق في قدراتي. | |

| | | |
|---|---|---|
| 14 | أستطيع بسهولة إيجاد حلول بديلة حتى عندما أكون تحت ضغط. | |
| 15 | أنا أجيد الأعمال التي تحتاج إلى أفكار مبتكرة. | |
| 16 | لدي قدرة مميزه على إيجاد حلول بديلة عندما تواجهني صعوبات. | |
| 17 | أومن بالمنهج العلمي في التفكير. | |
| | **ضبط النفس والاتزان** | |
| 18 | أستطيع السيطرة على أعصابي في أصعب الظروف. | |
| 19 | أفكر فيما أقول قبل أن انطق به. | |
| 20 | أنا قادر على التنفيس الانفعالي بطريقة مناسبة. | |
| 21 | أنا قادر على التحكم في أقوالي وأفعالي في أي موقف. | |
| 22 | أفعل أشياء ثم أندم عليها فيما بعد. | |
| 23 | أنا شخص مندفع ومتسرع | |
| 24 | استاء بشدة إذا وقعت في خطأ. | |
| 25 | أحزن بسهولة إذا حدثت لي أمور سيئة | |
| 26 | أفقد أعصابي إذا قاطعني أحد عندما أركز في عملي. | |
| 27 | أنا شخصية هادئة، ولا يمكن استفزازي | |
| 28 | عادة ما تكون انفعالاتي أكبر مما يتحمل الموقف. | |
| | **الصمود والصلابة النفسية** | |
| 29 | لا شيء يمنعني من الوصول لأهدافي | |
| 30 | أدافع عن قيمي مهما كلفني ذلك. | |
| 31 | أستطيع أن أحقق طموحاتي مهما واجهت من صعوبات. | |
| 32 | لا أغير مبادئي مهما حدث | |
| 33 | قراراتي نابعة من ذاتي ولا يتدخل فيها غيري. | |
| 34 | الفشل سببه الشخص نفسه | |
| 35 | كل ما يحدث للفرد هو نتيجة أعماله وخططه. | |
| 36 | أثق في قدراتي على تحقيق أهدافي. | |
| 37 | نجاحي في الحياة نتيجة ما ابذل من جهد. | |
| 38 | أستطيع تجاوز أي صعوبات تواجهني. | |
| 39 | شعوري بإنجاز ما أريد يمنحني القوة في التصدي للمشكلات. | |
| 40 | التغيير ضرورة في حياتي ويعطيني خبرات مهمة وإمكانات جيدة | |
| | **فاعلية الذات** | |
| 41 | لدي إمكانات عالية أسخرها لخدمة الآخرين. | |

| | | |
|---|---|---|
| 42 | اعتقد أنني نجحت كثيراً في مجالات مختلفة من حياتي. | |
| 43 | لدي قدرة كبيرة في التأثير على الآخرين | |
| 44 | أنا أجيد تحفيز الآخرين للوصول إلى أفكار جديدة ومبدعة. | |
| 45 | أنا أجيد تحقيق الأهداف التي أضعها لنفسي. | |
| 46 | عزيمتي لا تقل أمام التحديات. | |
| 47 | أنا قادر على إنفاذ إرادتي عندما أركز عليها. | |
| | **الثقة بالنفس** | |
| 48 | أنا متأكد أن أي موقف صعب يواجهني ستكون نهايته جيدة. | |
| 49 | تقديري لذاتي مرتفع، وأدافع عن آرائي بكل قوة. | |
| 50 | اعرف قدراتي جيداً، ولا يهمني ما يقوله الآخرون عني. | |
| 51 | مرت بي مواقف كثيره جعلتني أشك في إمكاناتي وشخصيتي. | |
| 52 | أنا أجيد قراءة أفكار ودوافع الآخرين. | |
| 53 | أنا أتمتع بقدرات عالية في الحكم على الآخرين. | |
| 54 | خبراتي السابقة تعطيني الثقة فيما أقوم به من أعمال. | |
| 55 | أنا صنعت نجاحي بنفسي. | |
| 56 | أنا واثق في نفسي ولا تهزني الآراء المهاجمة. | |
| | **التحدي والمثابرة** | |
| 57 | اعتبر التغيرات غير المتوقعة في حياتي تحديات مثيره، وفرص لتطوير الذات. | |
| 58 | أنا دائم البحث عن تحديات جديدة ومواقف غير تقليدية. | |
| 59 | أنا لا أخشى المواقف المفاجئة غير المتوقعة، واعتبرها تحديات مثيرة. | |
| 60 | أمسك بزمام الأمور في يدي أنا وحدي وأحدد اتجاهها. | |
| 61 | عندما تواجهني مشكلة صعبة لا اتركها حتى انتهي من حلها تماماً. | |
| 62 | إذا بدأت أي عمل أو مهمة استمر فيها حتى نهايتها. | |
| 63 | متعة الحياة في مواجهة تحدياتها. | |
| 64 | أتحدى كل الظروف لأصل إلى أهدافي. | |
| | **المرونة النفسية والتوافق** | |
| 65 | أنا أقيم أعمالي أولاً بأول لمنع الأخطاء. | |
| 66 | كل شيء قابل للتغيير في الحياة باستثناء بعض المعتقدات | |
| 67 | استعين بكل ما يحقق أهدافي. | |
| 68 | تغيير الخطط يضمن تنفيذها بسهولة. | |
| 69 | أستطيع أن امتص غضب الآخرين. | |

| | | |
|---|---|---|
| 70 | أنا قادر على التكيف مع كل المواقف الصعبة. | |
| 71 | لا اسمح لنفسي في الوقوع في صدام مع غيري | |
| 72 | أغير تفكيري حسب متطلبات الموقف. | |
| 73 | إذا تعثرت أعود بسرعة إلى الوضع الطبيعي. | |
| 74 | كل شيء قابل للتغيير طالما سيحقق نتيجة أفضل. | |
| 75 | الجمود وصلابة الفكر دليل على الجهل والضعف. | |
| | **التفاؤل** | |
| 76 | يصفني الآخرون بأنني شخص متفائل | |
| 77 | أنا متأكد أن المستقبل مشرق وسعيد | |
| 78 | شخصيتي تتغير إلى الأفضل بمرور الزمن. | |
| 79 | أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم. | |
| 80 | اعتقد أن جميع أحلامي سوف تتحقق. | |
| 81 | السنوات القادمة تحمل بشرى سارة | |
| 82 | أرى أن الحق سينتصر على الباطل في النهاية. | |
| 83 | أؤمن بأن الصبر مفتاح الفرج. | |

© Copyright 2026 (الباحث/ كامل سلمي علي العمراني، الأستاذ الدكتور/ معزوز جابر علاونة). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).

This article is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

**Doi:** https://doi.org/10.52133/ijrsp.v8.85.7